27 - { فأوحينا إليه } عند ذلك أي أرسلنا إليه رسولا من السماء { أن اصنع الفلك } وأن هي مفسرة لما في الوحي من معنى القول { بأعيننا } أي متلبسا بحفظنا وكلاءتنا وقد تقدم بيان هذا في هود ومعنى { ووحينا } أمرنا لك وتعليمنا إياك لكيفية صنعها والفاء في قوله : { فإذا جاء أمرنا } لترتيب ما بعدها على ما قبلها من صنع الفلك والمراد بالأمر العذاب { وفار التنور } معطوف على الجملة التي قبله عطف النسق وقيل عطف البيان : أي إن مجيء الأمر هو فور التنور : أي تنور آدم الصائر إلى نوح : أي إذا وقع ذلك { فاسلك فيها من كل زوجين اثنين } أي ادخل فيها يقال سلكه في كذا أدخله وأسلكته أدخلته قرأ حفص { من كل } بالتنوين وقرأ الباقون بالإضافة ومعنى القراءة الأولى من كل أمة زوجين ومعنى الثانية من كل زوجين وهما أمة الذكر والأنثى إثنين وانتاب { أهلك } بفعل معطوف على فاسلك لا بالعطف على زوجين أو على اثنين على القراءتين لأدائه إلى اختلاف المعنى : أي واسلك أهلك { إلا من سبق عليه القول منهم } أي القول بإهلاكهم منهم { ولا تخاطبني في الذين ظلموا } بالدعاء لهم بإنجائهم وجملة { إنهم مغرقون } تعليل للنهي عن المخاطبة : أي إنهم مقضي عليهم بالإغراق لظلمهم ومن كان هكذا فهو لا يستحق الدعاء له